

27) His Supplication for the People of the Frontiers

(27) وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَهْلِ التُّغُورِ

1. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ،

وَ حَصِّنْ تُوغُورَ الْمُسْلِمِينَ بِعِزَّتِكَ ،

وَ أَيْدِ حُمَاتِهَا بِقُوَّتِكَ ،

وَ أَسْبِغْ عَطَايَاهُمْ مِنْ جِدَّتِكَ .

2. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ،

وَ كَثْرَ عِدَّتَهُمْ ، وَ اشْحَذَ أَسْلِحَتَهُمْ ،

وَ احْرُسْ حَوَزَتَهُمْ ،

وَ اَمْنَعْ حَوْمَتَهُمْ ، وَ أَلْفَ جَمْعَهُمْ ،

وَ دَبِّرْ أَمْرَهُمْ ،

وَ وَاثِرْ بَيْنَ مِيرِهِمْ ،

وَ تَوَحَّدْ بِكِفَايَةِ مُؤَنِّهِمْ ،

وَ اعْضُدَّهُمْ بِالنَّصْرِ ، وَ أَعْنِهِمْ بِالصَّبْرِ ،

وَ الطُّفَّ لَّهُمْ فِي الْمَكْرِ .

3. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ،

وَ عَرِّفَهُمْ مَا يَجْهَلُونَ ،

وَ عَلَّمَهُمْ مَا لَا يَعْلَمُونَ ،

وَ بَصَّرَهُمْ مَا لَا يُبْصِرُونَ .

4. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ،

وَ أَنْسِهِمْ عِنْدَ لِقَائِهِمُ الْعَدُوَّ ذَكَرَ دُنْيَاهُمْ الْخِدَاعَةَ الْغُرُورِ ،

وَ امْحُ عَنْ قُلُوبِهِمْ خَطَرَاتِ الْمَالِ الْفُتُونِ ،

وَ اجْعَلِ الْجَنَّةَ نُصَبَ أَعْيُنِهِمْ ،

وَ لَوْحٍ مِنْهَا لِابْصَارِهِمْ

مَا أَعَدَدْتَ فِيهَا مِنْ مَسَاكِنِ الْخُلْدِ وَ مَنَازِلِ الْكَرَامَةِ

وَ الْحُورِ الْحِسَانِ

وَ الْأَنْهَارِ الْمُطَّرَّدَةِ بِأَنْوَاعِ الْأَشْرِبَةِ

وَ الْأَشْجَارِ الْمُتَدَلِّيَةِ بِصُنُوفِ الثَّمَرِ

حَتَّى لَا يَهُمَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِالْإِدْبَارِ ، وَ لَا يُحَدِّثَ نَفْسُهُ عَنْ قَرْنِهِ بِفِرَارٍ .

5. اللَّهُمَّ أَقْلُ بِذَلِكَ عَدُوَّهُمْ ،

وَ أَقْلِمْ عَنْهُمْ أَظْفَارَهُمْ ،

وَ فَرِّقْ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ أَسْلِحَتِهِمْ ،

وَ اخْلَعْ وَتَائِقَ أَفْئِدَتِهِمْ ،

وَ بَاعِدْ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ أَزْوَدَتِهِمْ ،

وَ حَيْرُهُمْ فِي سُبُلِهِمْ ، وَ ضَلَّلُهُمْ عَنْ وَجْهِهِمْ ،

وَ اقْطَعْ عَنْهُمْ الْمَدَدَ ، وَ انْقُصْ مِنْهُمْ الْعَدَدَ ،

وَ اْمَلَأْ أَفْئِدَتَهُمُ الرُّعْبَ ،

وَ اقْبِضْ أَيْدِيَهُمْ عَنِ الْبَسْطِ ،

وَ اخْزِمِ أَلْسِنَتَهُمْ عَنِ النُّطْقِ ،

وَ شَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ وَ نَكِّلْ بِهِمْ مَنْ وَرَاءَهُمْ ،

وَ اقْطَعْ بِخَزِيهِمْ أَطْمَاعَ مَنْ بَعْدَهُمْ .

6. اللَّهُمَّ عَقِّمِ أَرْحَامَ نِسَائِهِمْ ،

وَ يَبِّسْ أَصْلَابَ رِجَالِهِمْ ،

وَ اقْطَعْ نَسْلَ دَوَابِّهِمْ وَ أَنْعَامِهِمْ ،

لَا تَأْذَنْ لِسَمَائِهِمْ فِي قَطْرِ ، وَ لَا لِأَرْضِهِمْ فِي نَبَاتٍ .

7. اللَّهُمَّ وَ قَوِّ بِذَلِكَ مَحَالَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ،

وَ حَصِّنْ بِهِ دِيَارَهُمْ ،

وَتَمَّرْ بِهِ أَمْوَالَهُمْ ،

وَفَرَّغَهُمْ عَنْ مُحَارَبَتِهِمْ لِعِبَادَتِكَ ،

وَعَنْ مُنَابَذَتِهِمْ لِلْخُلُوةِ بِكَ

حَتَّى لَا يُعْبَدَ فِي بَقَاعِ الْأَرْضِ غَيْرُكَ ،

وَلَا تُعْفَرَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ جَنْبَةٌ دُونَكَ .

8. اللَّهُمَّ اغْزُ بِكُلِّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

عَلَى مَنْ بَارَزَهُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ،

وَأَمْدِدْهُمْ بِمَلَائِكَةٍ مِنْ عِنْدِكَ مُرْدِفِينَ

حَتَّى يَكْشِفُوهُمْ إِلَى مُنْقَطَعِ التُّرَابِ

قَتَلًا فِي أَرْضِكَ وَأَسْرًا ،

أَوْ يُقِرُّوا بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ

الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ .

9. اللَّهُمَّ وَ اعْمَمْ بِذَلِكَ أَعْدَاءَكَ فِي أَقْطَارِ الْبِلَادِ

مِنَ الْهِنْدِ وَ الرُّومِ وَ التُّرْكِ

وَ الْخَزَرَ وَ الْحَبَشِ وَ النُّوبَةِ

وَ الزَّنَجِ وَ السَّقَالِبَةِ وَ الدِّيَالِمَةِ وَ سَائِرِ أُمَّمِ الشِّرْكِ ،

الَّذِينَ تَخْفَى أَسْمَاؤُهُمْ وَ صِفَاتُهُمْ ،

وَ قَدْ أَحْصَيْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ ،

وَ أَشْرَفْتَ عَلَيْهِمْ بِقُدْرَتِكَ .

10. اللَّهُمَّ اشْغَلِ الْمُشْرِكِينَ بِالْمُشْرِكِينَ

عَنْ تَنَاوُلِ أَطْرَافِ الْمُسْلِمِينَ ،

وَ خُذَهُمْ بِالنَّقْصِ عَنْ تَنْقِصِهِمْ ،

وَ ثَبَّطَهُمْ بِالْفُرْقَةِ

عَنِ الْإِحْتِشَادِ عَلَيْهِمْ .

11. اللَّهُمَّ أَخْلِ قُلُوبَهُمْ مِنَ الْأَمْنَةِ ،

وَ أَبْدَانَهُمْ مِنَ الْقُوَّةِ ،

وَ أَذْهِلْ قُلُوبَهُمْ عَنِ الْإِحْتِيَالِ ،

وَ أَوْهِنْ أَرْكَانَهُمْ عَنْ مُنَازَلَةِ الرِّجَالِ ،

وَ جَبِّنْهُمْ عَنْ مُقَارَعَةِ الْأَبْطَالِ ،

وَ ابْعَثْ عَلَيْهِمْ جُنْدًا مِنْ مَلَائِكَتِكَ بِبَأْسٍ مِنْ بَأْسِكَ

كَفَعْلِكَ يَوْمَ بَدْرٍ ،

تَقَطَّعُ بِهِ دَابِرَهُمْ وَ تَحْصُدُ بِهِ شَوْكَتَهُمْ ،

وَ تَفَرِّقُ بِهِ عَدَدَهُمْ .

12. اللَّهُمَّ وَ امزج مياهم بالوباء ،

وَ اطعمتهم بالأدواء ،

وَ ارم بلادهم بالخسوف ، وَ ألح عليها بالقذوف ،

وَ افرعها بالمحول ،

وَ اجعل ميرهم في أحص أرضك وَ أبعدها عنهم ،

وَ امنع حصونها منهم ، أصبهم بالجوع المقيم وَ السقم الأليم .

13. اللَّهُمَّ وَ أيما غاز غزاهم من أهل ملتك ،

أَوْ مُجَاهِدٍ جَاهِدَهُمْ مِنْ أَتْبَاعِ سُنَّتِكَ

لِيَكُونَ دِينُكَ الْأَعْلَى

وَ حِزْبِكَ الْأَقْوَى وَ حِزْبِكَ الْأَوْفَى

فَلَقَّهِ الْيُسْرَ ، وَ هَيَّئِ لَهُ الْأَمْرَ ،

وَ تَوَلَّهُ بِالنُّجْحِ ،

وَ تَخَيَّرْ لَهُ الْأَصْحَابَ ،

وَ اسْتَقْوِ لَهُ الظَّهْرَ ،

وَ أَسْبِغْ عَلَيْهِ فِي النَّفَقَةِ ،

وَ مَتِّعْهُ بِالنَّشَاطِ ،

وَ أَطْفِ عَنْهُ حَرَارَةَ الشَّوْقِ ،

وَ أَجْرُهُ مِنْ غَمِّ الْوَحْشَةِ ،

وَ أَنْسِهِ ذَكَرَ الْأَهْلِ وَ الْوَالِدِ .

14. وَ أَثْرُ لَهُ حُسْنُ النِّيَّةِ ،

وَ تَوَلَّاهُ بِالْعَافِيَةِ ،

وَ أَصْحَبَهُ السَّلَامَةَ ، وَ أَعْفَاهِ مِنَ الْجُبْنِ ،

وَ أَلْهَمَهُ الْجُرْأَةَ ،

وَ أَرْزَقَهُ الشَّدَّةَ ،

وَ أَيَّدَهُ بِالنُّصْرَةِ ،

وَ عَلَّمَهُ السِّيْرَ وَ السُّنْنَ ،

وَ سَدَّدَهُ فِي الْحُكْمِ ،

وَاعْزِلْ عَنْهُ الرِّبَاءَ ، وَخَلِّصْهُ مِنَ السُّمْعَةِ ،

وَاجْعَلْ فِكْرَهُ وَذِكْرَهُ وَظَعْنَهُ وَإِقَامَتَهُ ، فِيكَ وَلكَ .

15. فَإِذَا صَافَّ عَدُوَّكَ وَ عَدُوَّهُ

فَقَلَّلْهُمْ فِي عَيْنِهِ ،

وَ صَغَّرْ شَأْنَهُمْ فِي قَلْبِهِ ،

وَ أَدِلْ لَهُ مِنْهُمْ ، وَ لَا تُدْلِهِمْ مِنْهُ ،

فَإِنْ خَتَمْتَ لَهُ بِالسَّعَادَةِ ،

وَ قَضَيْتَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ

فَبَعْدَ أَنْ يَجْتَاحَ عَدُوَّكَ بِالْقَتْلِ ،

وَ بَعْدَ أَنْ يَجْهَدَ بِهِمُ الْأَسْرُ ،

وَبَعْدَ أَنْ تَأْمَنَ أَطْرَافُ الْمُسْلِمِينَ ،

وَبَعْدَ أَنْ يُؤَلِّيَ عَدُوَّكَ مُدْبِرِينَ .

16. اللَّهُمَّ وَ أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَازِيًا أَوْ مُرَابِطًا فِي دَارِهِ ،

أَوْ تَعَهَّدَ خَالِفِيهِ فِي غَيْبَتِهِ ،

أَوْ أَعَانَهُ بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ ،

أَوْ أَمَدَّهُ بِعِتَادٍ ، أَوْ شَحَذَهُ عَلَى جِهَادٍ ،

أَوْ أَتْبَعَهُ فِي وَجْهِهِ دَعْوَةً ،

أَوْ رَعَى لَهُ مِنْ وَرَائِهِ حُرْمَةً ،

فَأَجِرْ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ

وَزِنًا بِوِزْنٍ وَ مِثْلًا بِمِثْلِ ،

وَ عَوَّضَهُ مِنْ فِعْلِهِ عِوَضاً حَاضِراً

يَتَعَجَّلُ بِهِ نَفْعَ مَا قَدَّمَ وَ سُرُورَ مَا أَتَى بِهِ ،

إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ بِهِ الْوَقْتُ إِلَى

مَا أُجْرِيَتْ لَهُ مِنْ فَضْلِكَ ، وَ أَعَدَدْتَ لَهُ مِنْ كَرَامَتِكَ .

17. اللَّهُمَّ وَ أَيُّمَا مُسْلِمٍ أَهَمَّهُ أَمْرُ الْإِسْلَامِ ،

وَ أَحْزَنَهُ تَحْزُبُ أَهْلِ الشِّرْكِ عَلَيْهِمْ

فَنَوَى غَزْواً ،

أَوْ هَمَّ بِجِهَادٍ فَفَعَدَ بِهِ ضَعْفٌ ،

أَوْ أَبْطَأَتْ بِهِ فَاقَةٌ ،

أَوْ أَخْرَهُ عَنْهُ حَادِثٌ ،

أَوْ عَرَضَ لَهُ دُونَ إِرَادَتِهِ مَانِعٌ

فَاكْتُبِ اسْمَهُ فِي الْعَابِدِينَ ،

وَأَوْجِبْ لَهُ ثَوَابَ الْمُجَاهِدِينَ ،

وَاجْعَلْهُ فِي نِظَامِ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ .

18. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ

وَ آلِ مُحَمَّدٍ ،

صَلَاةً عَالِيَةً عَلَى الصَّلَوَاتِ ،

مُشْرِفَةً فَوْقَ التَّحِيَّاتِ ،

صَلَاةً لَا يَنْتَهِي أَمْدُهَا ،

وَ لَا يَنْقَطِعُ عَدْدُهَا

كَأْتَمَّ مَا مَضَى مِنْ صَلَوَاتِكَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ ،

إِنَّكَ الْمَنَّانُ الْحَمِيدُ

الْمُبْدِي الْمُعِيدُ

الْفَعَالُ لِمَا تُرِيدُ .

1- O God,
bless Muhammad and his Household,
fortify the frontiers of the Muslims through Thy might,
support their defenders through Thy strength,
and lavish upon them gifts through Thy wealth!

2- O God, bless Muhammad and his Household,
increase their number, hone their weapons, guard their territory,
defend their midst, unite their throng,
arrange their affair,
send them supplies in a steady string,
undertake Thyself to suffice them with provisions,
support them with victory, help them with patience,
and give them subtlety in guile! 1

3- O God,
bless Muhammad and his Household,
give them the knowledge of that of which they are ignorant,
teach them what they do not know,
and show them what they do not see!

4- O God,
bless Muhammad and his Household,
make them forget when they meet the enemy
to remember this cheating and delusive world of theirs,

erase from their hearts the thought of enchanting possessions,
place the Garden before their eyes,
and display to their sight that part of it
which Thou hast prepared for them
– the homes of everlastingness and mansions of honour,
the beautiful houris,
the rivers gushing forth with all sorts of drinks,
the trees hanging, low with all kinds of fruits –
lest any of them think of turning his back
or suggest to himself to flee his opponent!

5– O God, defeat their enemy through that,
trim their nails from them,
separate them from their weapons,
pull out the firm ties from their hearts,
keep them far away from their stores,
bewilder them in their roads, turn them astray from their direction,
cut off reinforcements from them, chop them down in numbers,
fill their hearts with terror,
hold back their hands from stretching forth,
tie back their tongues from speaking,
*scatter by them the ones behind them*²
make them a lesson for those beyond them,
and through their degradation
cut off the hopes of those who come after them!

6– O God,
make the wombs of their women barren,
dry up the loins of their men,
cut off the breeding of their mounts and their cattle,
and permit not their sky to rain or their earth to grow!

7– O God, through that
strengthen the prowess³ of the People of Islam,
fortify their cities,
increase their properties,
give them ease from their fighting to worship Thee
and from their warfare to be alone with Thee,
so that none will be worshipped in the regions of the earth but Thee
and no forehead of theirs may be rubbed in dust

for less than Thee!

8– O God, send out the Muslims of every region on raids
against the idolaters who face them!

Reinforce them with angels in ranks from Thee,
till the idolaters are routed by them to the end of the land,
slain in Thy earth or taken captive,
or till they admit that Thou art God,
other than whom there is no god, Thou alone, who hast no associate!

9– O God, include in this Thy enemies in the regions of the lands,
the Indians, the Byzantines, the Turks,
the Khazars, the Abyssinians, the Nubians,
the Zanjis, the Slavs, the Daylamites, and the rest of the idol-worshipping nations,
those whose names and attributes are concealed,
but whom Thou countest in Thy cognizance
and overseest through Thy power!

10– O God, distract the idolaters from reaching for the borders of the Muslims through the idolaters,
bar them from cutting them down
through being cut down,
and hold them back from massing together against them through dissension!

11– O God, empty their hearts of security
and their bodies of strength,
distract their hearts from thinking of stratagems,
make their limbs too feeble for clashing with men,
make them too cowardly for contending with champions,
send against them a troop of Thy angels with some of Thy severity
as Thou didst on the Day of Badr,⁴
so that through it Thou mayest cut off their roots, harvest their thorns,
and disperse their number!

12– O God, mix their waters with pestilence
and their foods with maladies,
hurl down their cities, harass them with peltings,
hinder them through drought,
place their supplies in the most ill-omened part of Thy earth
and the farthest from them,
bar them from its fortresses,
and strike them with constant hunger and painful illness!

13- O God, if a warrior from the people of Thy creed wars against them
or a struggler from the followers of Thy prescriptions
struggles against them
so that Thy religion may be the highest,
Thy party the strongest, and Thy share the fullest,
cast ease to him, arrange his affair,
attend to him by granting success,
select for him his companions, strengthen his back,
lavish upon him livelihood,
give him enjoyment of joyous vitality,
cool for him the heat of yearning,
give him sanctuary from the gloom of loneliness,
make him forget the remembrance of wife and child,

14- pass along to him an excellent intention,
attend to him with well-being,
make safety his companion, release him from cowardice,
inspire him with boldness,
provide him with strength,
support him with help,
teach him right conduct and the norms of the Sunna,
point him straight in judgement,
remove from him hypocrisy, purify him from seeking fame,
and make his thinking and remembrance,
his departing and his staying,
be in Thee and for Thee!

15- When he stands in ranks before Thy enemy and his enemy,
make them few in his eye,
diminish their importance in his heart,
give him a turn to prevail over them, not them a turn to prevail over him!
But if Thou sealest him with felicity
and decreest for him martyrdom,
then let it be after
he has exterminated Thy enemies by slaying,
captivity has afflicted them,
the borders of the Muslims are secure,
and Thy enemy has turned his back in flight!

16- O God,

and if a Muslim should
take the place of a warrior or a soldier in his home,
or attend to those left behind in his absence,
or help him with a portion of his property,
assist him with equipment, hone him for the struggle,
send along with him a supplication for his purpose,
or guard his honour in his absence,
reward him with the like of his reward
measure for measure, like for like,
and recompense him for his act with an immediate compensation
through which he will hasten to
the profit of what he has sent forth
and the joy of what he has given,
till the present moment takes him to
the bounty Thou hast granted to him
and the generosity Thou hast prepared for him!

17- O God,
and if the affair of Islam should worry a Muslim
and the alliance of the idolaters' against Islam
should grieve him,
so that he has the intention to go to war
and is about to enter the struggle,
but frailty keeps him seated,
neediness keeps him waiting,
a mishap delays him,
or an obstruction prevents him from his wish,
write his name among the worshipers,
make incumbent for him the reward of the strugglers,
and place him among the ranks
of the martyrs and the righteous!

18- O God, bless Muhammad, Thy slave and Thy messenger,
and the Household of Muhammad,
with a blessing high above all other blessings,
towering beyond all other salutations,
a blessing whose end is never reached
and whose number is never cut off,
like the most perfect of Thy blessings that has passed
to any one of Thy friends!

Thou art All-kind, Praiseworthy,
the Originator who takes back again,
Accomplisher of what Thou desirest.

1. Sayyid "Alikhan explains the expression as meaning: 'Give them lutf (gracefulness, gentleness, subtlety) in their makr (guile, stratagem) so that their enemy will not become aware of their guile, for then it will be too subtle and fine to be perceived by the intellect and the understanding; so the meaning is that God should inspire them with careful watchfulness and excellence of artful stratagems.' He suggests that the text may also be interpreted to mean: Be kind and gentle to them in relation to the guile of their enemy, so that his guile will not harm them.

2. 8:57

3. The commentator devotes a long discussion to the word mihal, which occurs in the Qur'anic name of God, shadid al-mihal (13:13). It may signify, among others, cunning, guile, stratagem, planning, managing, power, strength, dispute, enmity, punishment, vengeance, chastisement.

4. This victory of a small army of Muslims over a much larger contingent of unbelievers took place in the year 2/623. Many accounts are given of how the angels also took part in the fighting, and it is said to be in reference to Badr that God says in the Qur'an:

When thy Lord was revealing to the angels: 'I am with you, so strengthen the faithful. I shall cast terror into the hearts of the unbelievers' (8:12).

Source URL:

<https://www.al-islam.org/sahifa-al-kamilah-sajjadiyya-imam-zain-ul-abideen/27-his-supplication-people-frontiers>